الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

فضل أيام العشر من ذي الحجة

قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». (الإمام البخاري). وإن من أعظم الأعمال الصالحة التي يجب على المسلمين قاطبة القيام بها في هذه الأيام الفضيلة، بل أعظمها على الإطلاق، هو إعادة حكم الله سبحانه وتعالى إلى الدنيا من جديد؛ وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- ما وراء تهديدات أمريكا وإيران بإلغاء الاتفاق النووي؟ ...٢
- النظام الأردني يتوارث الخيانة جيلا بعد جيل ...٢
- أحداث ولاية فرجينيا تكشف أن الحرية والديمقراطية لا تحققان الانسجام بين الناس ...٤
- مأزق الثورة.. مأزق الأمة.. والتياران الغرائزيان ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١ من ذي الحجة ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٣ آب / أغسطس ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٤٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

زيارة الصدر للسعودية؛ المغزى والدور ولمصلحة من؟

بقلم: حسن حمدان

مقتدى الصدر هو زعيم التيار الصدري الذي يعتبر أكبر تيارات المذهب الجعفري في العراق وقائد لأجنحة عسكرية تابعة لتياره متمثلة بكل من جيش المهدي ولواء اليوم الموعود وسرايا السلام، ومع أنّه قائد وزعيم لتيار واسع العدد في العراق، وممثّل بأكبر عدد في البرلمان إلا أنه ليس له حضور سياسي قوي يتناسب وحجم عدد تياره والمليشيات التابعة له، هذا من ناحية سياسية، ومن ناحية الدرجة العلمية في الحوزة لم يصل إلى مرحلة الاجتهاد التي تخوله لأن يكون مرجعا معتمدا حسب شروط المرجعيات، وهو الابن الرابع للزعيم محمد محمد صادق الصدر الزعيم السابق والمعروف والمرجع الكبير والشهير في العراق، وهو لا يملك ما ملكه والده من مكانة ودور وإن كان يستثمر تاريخ ومكانة والده لغايات وأهداف معينة. هذا من حيث دراسة واقع الرجل، أما بالنسبة للزيارة فلقد أحدثت الزيارة مفاجأة كبيرة ورآها بعضهم تحولا في المواقف وتغيّرا في الولاء والتبعية وانتصارا للسعودية وانتقال ولاء الصدر للسعودية بدلا من إيران، وساعد على هذا الفهم بعض الأخبار وردود الأفعال والتعليقات والمقالات التي ذكرت الزيارة حيث فُهِمَ منها أو صرحت بانتقال الولاء والتوجه والدورَ الجديد. أذكر بعض هذه التصريحات، ثم أنتقل لمحاولة فهم ما حدث ولمصلحة من هذا الأمر.

أولا: بالنسبة لمقتدى الصدر فهو شخصية جدلية بامتياز مضطربة لا تلتزم موقفا واحدا فقد عُرِف عنه الانتقال والرقص بين الموقف ونقيضه والإثبات ونفيه تماما، وأذكر بعض المواقف له للتدليل على الكلام أعلاه، فمثلا في الوقت الذي غازل فيه (السنة) ونقل عنه ما نقل في حق الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم والصحابة أجمعين، وما نقل عنه في حق أمهات المؤمنين، نجده يشارك في الفتنة الطائفية ويفتك ويقتل ويقوم تياره بأبشع الجرائم في حق (السنة).

وأيضا فقد دعم عملاء أمريكا في العراق سواء أكان الجعفري أم العبادي ووقف مع المالكي الطائفي خلال معركة على رئاسة الوزراء في ٢٠٠٦، ثم انقلب عليه في نهاية ٢٠٠٧ حين شن المالكي هجومًا ضد أنصاره وقتل وسجن منهم الكثير.

وفي الوقت الذي يتحدث فيه عن أسلمة الدولة، تجده يرفع شعارات الدولة المدنية وينادي بالعديد من الدعوات التي تؤيد فصل الدين عن الدولة، ومناداته بخروج إيران ثم ذهابه هناك واعتكافه سنوات بحجة طلب العلم واعتزال العمل السياسي والتفرغ للعلم لتحصيل المرجعية التي يجب أن ينالها حتى يصبح مرجعا معتدا به.

ثانيا: ليست هذه هي الزيارة الأولى له للسعودية فقد زارها في ٢٠٠٦، ولكن هذه الزيارة تختلف بشكل كبير من حيث التوقيت لجهة إمكانية تقسيم العراق وفرض هذا على أرض الواقع، ومن حيث جهة الطلب وهي السعودية التي قامت بدعوته دعوة رسمية بعد تمكن رجال أمريكا من الإمساك بمفاصل الحكم، والتسونامي في القرارات السعودية بعد مجيء العهد الجديد والتغييرات التي حدثت فيها.

ثالثا: لا ينفصل هذا الحدث (الزيارة) عن محيطه وعلاقته به وهو مسألة العراق والخطة الأمريكية

..... التتمة على الصفحة ٣

استراتيجية أمريكا في أفغانستان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

في ٢٠١٧/٨/١٥م وجهت حركة طالبان رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي تدعوه إلى سحب القوات الأمريكية من أفغانستان وليس إلى المزيد من القوات الأمريكية: (دعت حركة "طالبان" رئيس أمريكا دونالد ترامب، إلى "سحب قواته بالكامل" من أفغانستان، وحذّرته في رسالة مفتوحة من الإقدام على زيادة عدد القوات الأمريكية في هذا البلد العصي على واشنطن...) (المصدر: نوفوستي - أر تي - روسيا اليوم، ٢٠١٧/٨/١٥م). وذلك رداً على ما ينويه ترامب من استراتيجية جديدة في أفغانستان تخشى طالبان منها أن تتضمن إرسال قوات جديدة، حيث تصاعدت التصريحات من مسؤولي البيت الأبيض عن قرب هذه الاستراتيجية الجديدة... فقد نقل الموقع المذكور في ٢٠١٧/٨/١٠م قول ترامب للصحفيين (إن إدارته "قريبة جدا" من تبني استراتيجية جديدة خاصة بأفغانستان...)، وأضاف: (إنه قرار كبير جدا بالنسبة إلي. إنني ورثت الفوضى، ونحن نسعى لتقليلها بشكل ملموس)... فهل يعني كل ذلك أن أمريكا جادة في وضع استراتيجية جديدة في أفغانستان؟ وهل ستتضمن إرسال قوات جديدة أو تنشيط الدور الباكستاني أو الهندي في أفغانستان دون إرسال قوات جديدة أمريكية؟ وجزاكم الله خيرا

الجواب:

نعم، يمكن القول بأن أمريكا اليوم تقوم بمراجعة حثيثة لاستراتيجيتها في أفغانستان، لعلها تجد ما يرشدها إلى ما تسميه "المرحلة الأخيرة" لتدخلها في أفغانستان... إن ترامب غاضب على القيادة العسكرية في أفغانستان، فقد ذكرت رويترز ٢٠١٧/٨/٣ أنباء اجتماع عاصف بين الرئيس الأمريكي ترامب ومسؤولين عسكريين في واشنطن: (وثار توتر شديد خلال الاجتماع حين قال ترامب إن على وزير الدفاع جيمس ماتيس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد دراسة إقالة الجنرال جون نيكولسون قائد القوات الأمريكية في أفغانستان لأنه لم يفز بالحرب)، وهكذا فإن ترامب يبدي شكوكاً حيال الحرب الأمريكية في أفغانستان، وإذا كانت إدارة أوباما هي الأخرى قد راجعت وعدّلت في الاستراتيجية الأمريكية لأفغانستان، إلا أن المراجعة التي تجريها إدارة ترامب اليوم لها خصوصية كون هذه المراجعة تجري في ظرف تتفاقم فيه المشاكل الدولية لأمريكا ولمكانتها في العالم، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: أعلنت أمريكا حربها على أفغانستان أواخر ٢٠٠١ تحت ذرائع الرد على هجوم ١١ أيلول/سبتمبر، وكان ذلك بدفع من المحافظين الجدد الذين أحاطوا إدارة بوش الصغير. وبعد أقل من عامين هاجمت أمريكا العراق واحتلته، وغرقت في رماله وصارت تستنجد للخروج، وبغرق أمريكا في العراق فقد أصبحت حربها في أفغانستان أقل شأناً، فركزت جهدها للخروج من المستنقع العراقي، بعدما أصبح العراق والمقاومة العراقية هي الشغل الشاغل لإدارة بوش وبعدها إدارة أوباما. وبنجاح إدارة أوباما في إخراج جل القوات المقاتلة الأمريكية من العراق أواخر ٢٠١١، فقد أخذت أمريكا تبني استراتيجية جديدة للتعامل مع صعود الصين، وهيمنت هذه المسألة على الفترة

..... التتمة على الصفحة ٣

إعلان إطلاق الموقع الرسمي لجريدة التحرير

أعلن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، عن افتتاح الموقع الرسمي لجريدة التحرير على الإنترنت. وأوضح أن الموقع سيتضمن إن شاء الله أخبارا وتحاليل سياسية وآراء في كل ما يهم الوضع في تونس والعالم، وكذلك طرحا جديدا لقضايا الأمة الإسلامية في الوقت الرّاهن وفق زاوية نظر الحق والحقيقة لا غير... آملا أن يوفقه الله تعالى إلى ان يتخطى بالأمة ومع الأمة معسكرات التضليل الإعلامي التي نصبها أعداؤها في كل شبر من البلاد الإسلامية.

رابط الموقع: www.attahrir.info

موقع التواصل الإلكتروني فيسبوك: www.facebook.com/journal.tahrir

نسأل الله عزّ وجل أن يسدد الخُطا، ويجعله منبر خيرٍ ومنارة نورٍ، يهدي بها الناس إلى الخير، ويجزي القائمين عليه والعاملين المخلصين خير الجزاء، إنه ولي التوفيق.

هل بات حزب إيران في لبنان، أرنباً أمام يهود أسداً على المسلمين؟!

نشر موقع (العربية نت، الخميس ٢٥ ذو القعدة ١٤٣٨هـ، ٨/١٧/ ٢٠١٧م)، خبرا جاء فيه "بتصرف طفيف": "أكد القائد السابق لسلاح الجو في كيان يهود الجنرال أمير إيشل، الخميس، أن جيش يهود شن قرابة ١٠٠ غارة استهدفت قوافل أسلحة عائدة لحزب الله وفصائل أخرى في سوريا وغيرها خلال السنوات الخمس الماضية. وقال إيشل لصحيفة "هآرتس"، "منذ ٢٠١٢، أتحدث عن عشرات من الضربات، إنه عدد من ثلاثة أرقام". وأضاف أن الضربات "قد تكون معزولة، أو صغيرة ومحددة، أو كثيفة على مدار أسبوع وتتضمن عناصر عدة". ومنذ اندلاع الثورة في سوريا سنة ٢٠١١، حرص كيان يهود على استهداف القوافل المسلحة التي يقول إنها عائدة لحزب الله اللبناني. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو السنة الماضية، إن كيانه نفذ "أعمالاً عسكرية" ضد قوافل إيرانية تنقل أسلحة لحزب الله "عشرات وعشرات المرات". وقال إيشل الذي تولى قيادة سلاح الجو لخمس سنوات، إن الغارات كانت من الدقة بما يكفي لتفادي التصعيد ولكنها ساهمت في الوقت نفسه في درء الحرب مع كيان يهود. واحتل يهود ١٢٠٠ كلم مربع من هضبة الجولان السورية سنة ١٩٦٧ وضمها في ١٩٨١. ولا يزال نحو ٥١٠ كلم مربع من الهضبة مع سوريا".

الراية: يقول الخبر إنه منذ اندلاع الثورة في سوريا سنة ٢٠١١، حرص كيان يهود على استهداف القوافل المسلحة التي يقول إنها عائدة لحزب الله اللبناني، أي أنه على مدى قرابة سبع سنوات من عمر ثورة الشام، التي اندلعت في وجه الظلم والطغيان الذي يمارسه نظام آل أسد البعثي الفاشي ضد أهل سوريا على مدار أكثر من أربعة عقود، وفي وجه تبعية وعمالة نظام آل أسد لأمريكا المجرمة؛ للتحرر من سيطرتها ونفوذها القاتل والكامل على سوريا، ومع ذلك وقبله في وجه الحكم بغير ما أنزل الله، ساعين ليتشرفوا بتحقيق وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله عليه الصلاة والسلام باستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... طوال هذه السنوات السبع تقريبا، كان كيان يهود يكيل الضربات لحزب إيران في لبنان، حيث كما ورد في الخبر أن جيش يهود شن قرابة ١٠٠ غارة استهدفت قوافل أسلحة عائدة لحزب الله وفصائل أخرى في سوريا، ويتبجح إيشل قائلا: "منذ ٢٠١٢، أتحدث عن عشرات من الضربات، إنه عدد من ثلاثة أرقام". وكذلك يتبجح نتانياهو بأن كيانه المسخ نفذ "أعمالاً عسكرية" ضد قوافل إيرانية تنقل أسلحة لحزب الله "عشرات وعشرات المرات". طوال هذه السنوات، كان حزب مقاومة الاحتلال وممانعة التطبيع معه والاستسلام له، يتلقى منه الضربات تلو الضربات، بل عشرات الضربات، وهو ساكن خانع ذليل، دون أن يجرؤ على الرد على كيان يهود، رغم أنه يمتلك مئات الصواريخ التي تصل إلى عمق الكيان كما يدعي، ذلك أنه كان وما زال يستأسد على المسلمين في سوريا، وينافس بشار المجرم في قتلهم وذبحهم والتنكيل بهم؛ للحيلولة بينهم وبين الانعتاق من ربقة بشار وسيدتهم أمريكا، ومنعهم من إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

نظرات سياسية

ما وراء تهديدات أمريكا وإيران بإلغاء الاتفاق النووي؟

بقلم: أحمد الخطواني

تصاعدت في الآونة الأخيرة حرب من التصريحات الكلامية بين الإدارة الأمريكية وبين الحكومة الإيرانية، وسادت لغة التهديد والوعيد بينهما، وكثرت التحليلات والتخمينات التي ناقشت مدى جدية أو مصداقية إدارة ترامب في قيامها بإلغاء الاتفاق النووي، ومدى جدية إيران في تهديدها بالانسحاب من هذا الاتفاق.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: ما حقيقة هذا التوتر المتصاعد بين أمريكا وإيران؟ وما الذي تُريده إدارة ترامب من هذه التهديدات؟

لقد هدّد الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أيام بأنّ بلاده قد تنسحب من الاتفاقية بشأن برنامجها النووي في غضون ساعات، في حال استمرت أمريكا بتوسيع العقوبات، وأكّد أنّ "ترامب أثبت للعالم أنّه ليس شريكاً جيداً بتهديده بإلغاء الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥ بين إيران والدول الست الكبرى".

وردّت نيكي هايلي مندوبة أمريكا لدى الأمم المتحدة أنه يجب على إيران أن تتحمل المسؤولية عن "تجاربها الصاروخية ودعمها للإرهاب وتجاهلها لحقوق الإنسان وانتهاكاتها لقرارات مجلس الأمن الدولي"، وذكّرت هايلي بأنّ العقوبات الأمريكية الجديدة ليس لها صلة بالاتفاق النووي مع إيران.

فالعقوبات الأمريكية إذاً ليست بسبب الاتفاق النووي وإنّما بسبب التجارب الصاروخية، وقد قرّر الرئيس

الأمريكي ترامب رسمياً الإبقاء على الاتفاق النووي مع إيران، وتراجع عن أحد أبرز وعوده الانتخابية بتمزيق هذا الاتفاق الذي أبرمته الدول الكبرى معها قبل عامين، لكنّه يهدّد بفرض عقوبات على إيران كل فترة لأسباب لا تتصل ببرنامجها النووي وإنّما بالبرامج الصاروخية الإيرانية.

والعقوبات الأمريكية الأخيرة التي فرضت الشهر الماضي على إيران شملت ستة من فروع شركة مجموعة شاهد حامد الصناعية التي تُطور وتنتج الصواريخ الإيرانية التي تعمل بالوقود السائل، وتقول إيران إنّ هذه العقوبات تُخالف الاتفاق الذي توصلت إليه مع الدول الكبرى الست عام ٢٠١٥، والذي خفّفت بموجبه العقوبات عليها مقابل تعطيل برنامجها النووي.

وكان ترامب قد هدّد أكثر من مرّة بإلغاء ما وصفه بـ"أسوأ اتفاق على الإطلاق"، وبأنّه "كارثي"، وكان يُكثر من التصريحات النارية من مثل قوله: "إيران تلعب بالنار، والإيرانيون لا يُقدّرون كم كان أوباما طيباً معهم، أما أنا فلست مثله"، لكنه مع كل هذه التهديدات الطنّانة والتوصيفات المهولة كان يتراجع في كل مرّة عن تهديداته وتوصيفاته، ولو كان صادقاً فيها لما تراجع.

إنّها إذاً لعبة شدٍ للحبال والتي لا تصل إلى حد القطع، ولا شك أنّ الهدف منها شيء آخر غير الاتفاق النووي، فما هو هذا الشيء يا ترى؟

لا بُدّ من التذكير أولاً أنّ إيران داخلة في مشروع أمريكا بسوريا، وهي ركن في المحور الروسي-الإيراني الذي سمحت أمريكا بإنشائه في سوريا لمحاربة الإسلام، وهي أيضاً جزء من اتفاق سلام أمريكي روسي أردني رسمي علني في جنوب سوريا، كما أنها ضامنة رئيسية للحلول السياسية في سوريا إلى جانب روسيا وتركيا، والتي رُسمت في مؤتمرات أستانة بكازاخستان، وحظيت بمباركة أمريكية وبثناء وإشراف من الأمم المتحدة.

وبناء عليه يُمكن فهم هذا النوع من التجاذبات الأمريكية الإيرانية، بل يجب فهمه في إطار سياسي تكتيكي يُحقّق أهدافاً جانبية لأمريكا ولإيران معاً تتطلّب إبقاء حالة التوتر بين الدولتين، وفي هذا السياق يقول النائب الجمهوري البارز بول راين: "يجب الإبقاء على الاتفاق النووي، بموازاة التضييق على إيران".

كما يُساعد بقاء التصعيد الأمريكي ضد إيران في الترويج للنظرية الإيرانية المُضلّلة أنّ (أمريكا هي الشيطان الأكبر)، وذلك للتغطية على السياسات الإيرانية الحقيقية الخادمة للأجندة الأمريكية، وللاستمرار في قيام إيران بلعب دور الفزّاعة ضد دول الخليج لاستمرار أمريكا في ابتزازها وامتصاص ثرواتها.

لكنّ الأهم من تحقيق تلك الأهداف السياسية هو وجود أطماع أمريكية اقتصادية في إيران، ووجود تنافس أمريكي أوروبي على السوق الإيرانية المُتعطّشة للمُنتجات الغربية، فالضغط الأمريكي على أوروبا لا سيما فرنسا وألمانيا والتي أنجزت صفقات ضخمة مع إيران بمليارات الدولارات في مجال الطائرات المدنية (الإيرباص) والسيارات المختلفة سببه نجاح الدول الأوروبية في إنجاز تلك الصفقات مُتفوّقة على أمريكا في ذلك، لذلك يُريد ترامب أن يضمن فرصًا استثمارية كبيرة للشركات الأمريكية في السوق الإيرانية، وأنْ تنال حصتها من ذلك السوق، علماً بأنّه سبق وأنْ منحت وزارة الخزانة الأمريكية بالفعل تراخيص لبيع طائرات البوينغ لإيران، ولكنّ إنجازها تأخر بسبب مناكفات في الكونغرس الأمريكي.

فالعقوبات والتهديدات الأمريكية لإيران ما هي في الواقع سوى عقوبات وتهديدات لأوروبا، من أجل تعطيل أو تأخير تلك الصفقات الأوروبية الضخمة لإيران ريثما يتم إزالة العوائق التي تقف أمام الصفقات الأمريكية.

وهكذا تقوم أمريكا والدول الأوروبية بالتنافس على إيران واستغلالها سياسياً واقتصادياً، بينما يُروّج الساسة الإيرانيون من خلال تصريحات فارغة يزعمون فيها أنّهم يُواجهون دول الاستكبار، وعلى رأسهم أمريكا التي توصف داخل إيران بالشيطان الأكبر، بينما هم في الواقع مُجرد أدوات لها ■

النظام الأردني يتوارث الخيانة جيلا بعد جيل

بقلم: عبد الله الطيب – ولاية الأردن

التقى عبد الله الثاني ملك الأردن قبل أسبوع بوفد من ممثلي أوقاف القدس وشخصيات فلسطينية حيث استعرض بطولاته أمامهم قائلا: إن الأردن سيواصل بذل كل الجهود في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والنصرانية في مدينة القدس الشريف وأنه سيحافظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس، وسيواجه أي محاولات تستهدف التقسيم الزماني أو المكاني في المسجد الأقصى، محذراً من خطورة المساس به.

وأكد أن دعم الأوقاف أولوية شخصية له وأساسي للحفاظ على المقدسات، مشيرًا إلى أنه وخلال الأزمة الأخيرة كان واضحاً أن أي توتر في القدس له انعكاسات إقليمية ودولية، حيث إن موضوع القدس مسألة ليست أمنية، بل سياسية بامتياز.

ولا بأس هنا من التذكير سريعا بتاريخ هذا النظام وأفعاله، فقد أنشئ هذا النظام بشكل إمارة شرق الأردن ابتداء باتفاق مباشر بين الجد الأكبر لهذا الملك؛ عبد الله الأول، ووزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل عام ١٩٢١ بعد اتفاقية سايكس - بيكو التي قسمت بلاد الشام والعراق بين بريطانيا وفرنسا.

والهدف الوحيد من إنشاء هذا الكيان وكما جاء في مذكرات الوزير البريطاني المفوض إليك كيركبردج "إن أراضي شرق الأردن قد خصصت لتكون أراضي احتياطية لتوطين العرب عندما يصبح الوطن القومي لليهود في فلسطين حقيقة واقعة".

ثم أصبحت الإمارة مملكة بعد إعطاء عبد الله الأول استقلالاً موهوما من بريطانيا، لتكتمل فصول الخيانة بتسليم فلسطين ليهود لتحقيق وعد بلفور تحت قيادة كلوب الذي كان قائدا للجيوش العربية التي دخلت تدافع عن فلسطين في حرب ١٩٤٨، وفي الحقيقة كانت تنفذ قرار التقسيم على أرض الواقع.

وبعد ذلك في عهد الملك حسين تم تسليم باقي فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) لكيان يهود بمسرحية سميت بنكسة ١٩٦٧ وسلمت القدس تسليما على طبق من ذهب لكيان يهود، وتوالت فصول المسرحية لاحقا بحرب التحريك ١٩٧٣ ليذهب السادات بعدها ويوقع اتفاقية سلام مع كيان يهود (كامب ديفيد ١٩٧٩)، ثم لحقه الملك حسين بتوقيع اتفاقية وادي عربة الخيانية عام ١٩٩٤ التي أزالت الأقنعة والمساحيق عن وجوه هؤلاء المجرمين بحق الأمة وحق دماء أبنائها التي سالت مدافعة عن فلسطين والأقصى، حيث يصف حسين توقيع الاتفاقية وبكل جرأة أنه حلمه وحلم أجداده المأفونين.

وبعد تكشّف تاريخ العلاقات بين هذين الكيانين التوأمين منذ أيام الوكالة اليهودية واتصالها بالجد عبد الله الأول قبل قيام كيان يهود وتسليم فلسطين، مرورا بعلاقات الملك حسين ولقاءاته بزعماء يهود في لندن وفي إيلات وعمان، ولقاءاته مع قادة الموساد أيضا، وبعض الصحفيين اليهود نشروا أنها بدأت عام ١٩٦٣ أي قبل تسليم القدس والأقصى بأربع سنوات، ثم استمرار هذه العلاقة الحميمة بين التوأمين وما نتج عنها من حماية ظهر كيان يهود طوال الفترة الماضية من أية أخطار يمكن أن تهدد وجوده، وتطور هذه العلاقة حتى وصلنا الآن لحماية النظام الأردني والعرش الهاشمي من قبل كيان يهود، وقد جاء في أحد صحفهم: أن كيانهم بحاجة للأردن كمنطقة أمنية عازلة لحدوده الشرقية، ويضع كيانهم أولوية لمساعدة المملكة، المساندة للغرب، في الحفاظ على استقرارها في مواجهة المسلحين المتشددين الذين يسيطرون على مساحات واسعة من سوريا والعراق.

علاوة على اتفاقيات التعاون تقريبا في كل المجالات؛ بدءا من التعاون الأمني والاستخباراتي، مرورا باتفاقيات الطاقة والغاز والمياه والتبادل التجاري والمناطق الحرة، حتى وصلت للتخطيط لإجراء مناورات عسكرية مشتركة بين الجانبين... ثم يأتي رأس النظام متبجحا أنه لن يسمح ليهود بتغيير الوضع القائم، وأنه لن يقبل بالتقسيم الزماني للأماكن المقدسة (والتي فعلها أبوه في الحرم الإبراهيمي وانتهت بتقسيم الحرم فعلا)! فعن أي وضع يتحدث ونظامه هو المسؤول بالدرجة الأولى عن وجود هذا السرطان في بلاد المسلمين وتثبيته، كونه صنيعة بريطانيا والغرب تماما كما هو كيان يهود.

وهو بهذا الفعل (الوصاية على المقدسات) يقزم قضية فلسطين، من بلاد إسلامية مغتصبة إلى مقدسات إسلامية، ويساهم بتثبيت يهود ويعترف بحقهم في فلسطين، وهو بهذا وبأفعاله على مدى سنين، يعلنها مدوية أنه عدو لفلسطين وعدو لمقدسات المسلمين والأقصى وعدو للأمة الإسلامية.

القدس والأقصى يحتاجان لجيوش ومجاهدين، ويحتاجان لأيدٍ طاهرة متوضئة لم تتلوث بمصافحة يهود أعداء الأمة، تقوم بتحريره وتحرير كل فلسطين من دنس يهود وأشياعهم وعملائهم، فقضية فلسطين وقضية الأقصى هي قضية عسكرية وليست قضية سياسية ولا تحل إلا بتحريك الجيوش، لا بالمفاوضات والاتفاقيات الخيانية.

هذا النظام وكيان يهود توأمان على وجه الحقيقة، ووجوده مشكلة بحد ذاته، وتحرير القدس والأقصى وباقي فلسطين يبدأ بإزالة هذا النظام من جذوره وقطع كل حباله وشرايينه التي تربطه بالغرب الكافر، وبأيدي أبناء هذا البلد المخلصين، وإلحاقه بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله، التي ستزيل مظاهر الكفر وصنائعه ودوله من بلاد المسلمين لتعود هذه البلاد طاهرة من كل دنس، تعيش في طمأنينة وهناء كما وعد رب العزة، وبشر بذلك رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ■

الحج فرض وحق وليس منّة ومكرمة من حكام آل سعود!

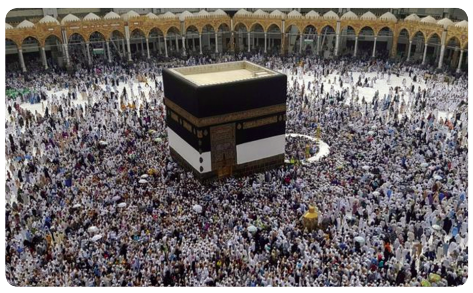

أورد موقع (بي بي سي عربية، السبت، ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٩م) خبرا جاء فيه: "أشادت صحف عربية، بنسختيها الورقية والإلكترونية، بقرار السعودية السماح لحجاج دولة قطر بدخول المملكة العربية السعودية عبر المنفذ البري دون تصاريح إلكترونية، ونقل حجاج قطريين آخرين جوا واستضافة الجميع على نفقة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز".

الراية : **قال تعالى:** ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ۞ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾، **فالحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض أوجب الله سبحانه وتعالى على المسلمين القيام به وتأدية شعائره، وبالتالي فلا يجوز لكائن من كان أن يمنع المسلمين من الحج بمنعهم من الوصول إلى مناسكه، وإن فعل ذلك فهو صد عن سبيل الله، وكفر بأنعمه؛ لذلك فإنه من العجب العجاب الإشادة بقرار حكام آل سعود السماح لحجاج قطر بدخول مملكتهم، وكأن مقدسات المسلمين هناك هي ملك يمينهم، يمنّون على من شاؤوا بالوصول إليها، بمعنى أدق أنهم جعلوا من أنفسهم القيمين على عبادة من عبادات الله يسمحون للمسلمين بتأديتها، أو يحرمونهم منها متى شاؤوا!! ألا ساء ما يحكمون.**

"ترويكا" التآمر على الأرض المباركة فلسطين

نشر موقع (سبوتنيك عربي، السبت ٢٧ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٩م) الخبر التالي: "أكد وزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين على ضرورة حل القضية الفلسطينية، كسبيل لتحقيق الاستقرار في المنطقة، ودعوا كيان يهود إلى وقف الإجراءات أحادية الجانب في القدس الشرقية والأراضي المحتلة. وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال مؤتمر صحفي مع نظيريه الأردني والفلسطيني من القاهرة: "على (إسرائيل) وقف الإجراءات أحادية الجانب في القدس الشرقية والأراضي المحتلة". وأضاف شكري، في بيان مشترك للوزراء الثلاثية: "عدم حل القضية الفلسطينية يعتبر السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في المنطقة"."

الراية : **إن هؤلاء الرويبضات يغضون الطرف، بل يتعامون عن حقائق شرعية وتاريخية أكبر من أن يتجاهلها أقزام عابرون على الأمة الإسلامية أمثالهم، فالأرض المباركة التي أسري إليها بسيد البشر عليه الصلاة والسلام، وفتحها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وجبلت بدماء الصحابة رضوان الله عليهم، وحررها البطل صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين، وحررها قطز من المغول، وحافظ عليها السلطان عبد الحميد بمنعه يهود من التمركز فيها. إن كيفية الحل لهذه الأرض المباركة يدركه الصغير في الأمة الإسلامية قبل الكبير، هو حل نابع من العقيدة الإسلامية، ألا وهو تحريرها كاملة من يهود، وليس باستجداء كيان يهود ودعوته إلى وقف الإجراءات أحادية الجانب التي يقوم بها الكيان المسخ في القدس الشرقية والأراضي المحتلة، والتي تعني قولا واحداً تكريس وجوده في فلسطين.**

تتمة: استراتيجية أمريكا في أفغانستان

الثانية من إدارة أوباما، وقبل أن تكتمل ملامح هذه الاستراتيجية الأمريكية، بل وأثناء إعدادها وبلورتها، فقد وجدت أمريكا نفوذها في المنطقة العربية يتزعزع أمام ثورات الربيع العربي، خاصة في سوريا، فأصبحت أمريكا توزع جهدها على مكافحة مخاطر الثورات في المنطقة العربية، خاصة سوريا، وكذلك ضد الصين في الشرق الأقصى، فأظهرت رفضها للجزر الصينية وعملت على إحياء العسكرية اليابانية، وسارت على طريق الاستفزاز لكوريا الشمالية. وبهذا الواقع، وبسبب كون الخسائر الأمريكية في أفغانستان من النوع المتوسط، فقد ابتعدت أفغانستان وحرب أمريكا فيها عن مركز التنبه الأمريكي، وإن كان ذلك لا يعني إهمالاً كبيراً بقدر ما يكشف عن حقيقة أن أولويات جديدة أصبحت لها الصدارة في مركز التنبه الأمريكي.

ثانياً: وخلال سنوات الحرب الطويلة (١٦ عاماً) في أفغانستان فإنه يمكن الجزم بأن الجيوش الأمريكية والأطلسية التي تشاركها الحرب قد فشلت فشلاً ذريعاً في استئصال المقاومة الأفغانية، المتمثلة بالدرجة الأولى في حركة طالبان، التي أقصيت عن الحكم سنة ٢٠٠١ بحكم التدخل الأمريكي. ويمكن الجزم كذلك بأن كافة الخيارات الأمريكية لاستقرار عملائها في أفغانستان قد باءت هي الأخرى بالفشل، فلم تنفعها الهند التي أدخلتها إلى أفغانستان على صعيد وقف ما تسميه أمريكا بالتمرد، ولم تنفعها كثيراً الحرب التي يشنها عملاؤها في باكستان على وزيرستان وغيرها لمحاولة تخفيف وطأة خسائر أمريكا في أفغانستان، ولم تتقدم جهود المصالحة مع حركة طالبان. لذلك فإن وضع أمريكا في أفغانستان يبدو قاتماً للغاية بعد ١٦ عاماً من حربها فيها، فحركة طالبان تتحرك بحرية كبيرة في مناطق واسعة من أفغانستان، ولا تملك الحكومة العميلة في كابول أي نفوذ عليها، وتقوم الحركة بشن هجمات قوية ومرعبة في معظم المناطق الأفغانية بما في ذلك العاصمة كابول، التي لم ينجح الجيش الأمريكي في فرض الأمن فيها، بل إن هجمات كثيرة قد شنت ضد القوات الأمريكية كان مصدرها أفراد الجيش الأفغاني الذي تدربه واشنطن، وبذلك فقد ضاقت الخيارات الأمريكية في أفغانستان.

وفي وصفه للواقع الأفغاني اليوم ومخاطره يقول تقرير مؤسسة كارنيغي الأمريكية ٢٠١٧/٥/٢٢ (إن المزيج الناتج عن ضعف النظام الأفغاني وعودة حركة طالبان دون ضابط يمكن أن يؤدي إلى انهيار كارثي للنظام والحكومة الأفغانية، مما يؤدي إما إلى العودة إلى الفوضى أو تجدد الجماعات الإرهابية)، ذلك التقرير الذي يشدد على وجوب إنهاء الصراع الأفغاني ليس فقط لأنه يكلف أمريكا ٢٣ مليار دولار سنوياً، وإنما بسبب ضيق الخيارات المطروحة للحل في أفغانستان.

وعلى الرغم من انسحاب الكثير من الجيوش الأمريكية من أفغانستان إبان حكم الرئيس أوباما، إذ لم يبق لها سوى نحو ١٠ آلاف جندي، يؤازرهم ٣ آلاف جندي من حلف شمال الأطلسي، وكذلك ٢٠ ألف جندي من شركات أمنية أمريكية، إلا أن ذلك الانسحاب لم يكن أبداً ناتجاً عن أي انتصار، أو إحراز أي تقدم، فقد كانت حركة طالبان تحتل القواعد التي يخليها الجيش الأمريكي بسرعة، ولا يبدو أن جيش الحكومة الأفغانية العميلة يعمل بأي فعالية خارج العاصمة كابول رغم كثرة عدده، وكثرة الجهود الأمريكية لتدريبه، هذا من ناحية عسكرية.

ثالثاً: وأما من ناحية سياسية، فبعد أن أدركت أمريكا ضيق خياراتها في أفغانستان، وإفلاس الخيار الهندي، لجأت إلى مفاوضة حركة طالبان على أمل إدماجها في الحكم الأمريكي في أفغانستان، واستخدمت عملاءها في الحكم في باكستان لجر قادة حركة طالبان إلى التفاوض... ومع ذلك فقد فشلت كل تلك المحاولات، فلم تنجح أمريكا عسكرياً ولا سياسياً في موضوع أفغانستان، بل لا يُوجد لدى أمريكا خطة محددة لهذا الموضوع، وأصبحت مجالاً للانتقاد لافتقارها لمثل هذه الخطة في أفغانستان. (نقلت وكالة "إنترفاكس" اليوم الخميس عن مصدر في الخارجية الروسية قوله إن عجز إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن طرح سياسة واضحة إزاء أفغانستان يشكل عاملا إضافيا للغموض وعدم الاستقرار في هذه البلاد، مضيفا أنه يتوقف على ذلك مدى متانة الدولة الأفغانية ومواقف الدول الأعضاء في حلف الناتو بشأن وجودها العسكري هناك، وآفاق تسوية الأوضاع في البلاد على وجه العموم...) (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٨/٣).

رابعاً: وبهذا يتضح عمق الأزمة الأمريكية في أفغانستان، ويتضح ضيق خياراتها، ولكنها في أمس الحاجة إلى تبريد الحرب الأفغانية، إن لم يكن ممكناً إنهاؤها كلياً، وذلك لوقف نزيف طاقاتها العسكرية والاقتصادية. فبعض القادة العسكريين يرون ضرورة زيادة القوات الأمريكية لتحقيق النصر على حركة طالبان، والرئيس يشترط لقبول ذلك برنامجاً زمنياً غير طويل ونتائج واضحة وملموسة، الأمر الذي لا يستطيع العسكريون تقديمه نظراً لتجاربهم المريرة في أفغانستان على مدار ١٦ عاماً، والذي يجعل هذا الخيار مطروحاً من الناحية النظرية هو لعاب ترامب الذي يسيل للثروة المعدنية الهائلة في أفغانستان التي تقدر أمريكا قيمتها بترليون دولار، بالإضافة إلى موقعها كممر للنفط من آسيا الوسطى، فقد نقل موقع صحيفة الدستور ٢٠١٧/٧/٢٦ عن النيويورك تايمز (وأضافت أنه لاستكشاف الاحتمالات، يدرس البيت الأبيض إرسال مبعوث له إلى كابول للقاء مسئولي التعدين هناك، لافتة إلى أنه في الوقت الذي دخل فيه البيت الأبيض الأسبوع الماضي في جدال متعنت على نحو متزايد حول سياسة أفغانستان، التقى ثلاثة من مساعدي ترامب البارزين مع مايكل إن سيلفر أحد المديرين التنفيذيين لشركة "أمريكان إيلمنتس" الكيماوية، لمناقشة إمكانية استخراج المعادن الأرضية النادرة هناك). ولكن خيار إرسال المزيد من القوات والاستثمار في البنية التحيتة في أفغانستان مثل سكك الحديد والطرق لجعل استخراج تلك المعادن ممكناً، ليس خياراً آمناً حتى بنظرة الصفقات التجارية التي تسيطر على عقلية الرئيس نظراً لوقوع تلك المناجم المحتملة في الأراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان...

وبناء عليه فإن الخيار الذي يرجح أن تسلكه إدارة ترامب هو انكفاء الجيش الأمريكي إلى القواعد العسكرية في أفغانستان للحفاظ على الحكومة العميلة ومنع انهيارها، مع دفع كبير لباكستان وإعادتها إلى أفغانستان بعد إفلاس الهند، كل ذلك لإقناع حركة طالبان بالاندماج في النظام السياسي الأمريكي في كابول ووقف الثورة الأفغانية، أي إنهاء الحرب الأمريكية الأطول... وهكذا فإن أمريكا تأمل أن تقلل بقوة من تكاليف حربها في أفغانستان عبر تحويل وجودها إلى قواعد عسكرية تتحرك عند الخطر، فتكون أشبه بقواعدها في منطقة الخليج، بالإضافة إلى مساعدة عملائها في باكستان التي لم تنقطع خيوطهم مع حركة طالبان، ومن الممكن إعادة الحيوية لها وبناء الثقة حتى تقبل طالبان بالشروط الأمريكية عبر البوابة الباكستانية. وقد سبق لأمريكا أن استعملت عملاءها في باكستان بنجاح في عهد أوباما فقد (توصلت الحكومة الأفغانية إلى اتفاق مع الحزب الإسلامي، ثاني أكبر جماعة متشددة في البلاد، في غياب زعيم الجماعة، قلب الدين حكمتيار. ووقع الاتفاق ممثلون عن الجماعة المسلحة مع الرئيس، أشرف غني). (بي بي سي، ٢٠١٦/٩/٢٢) وهذا ما يشجع أمريكا لاستعمال باكستان في موضوع طالبان وبخاصة ما كان من حكمتيار بعد المصالحة وعودته إلى كابل حيث دعا حركة طالبان للاندماج في النظام السياسي (طالب زعيم الحزب الإسلامي بأفغانستان قلب الدين حكمتيار حركة طالبان بالانضمام للمصالحة مع الحكومة الأفغانية، وحث في أول خطاب جماهيري له بعد وصوله إلى كابل الحركة على المساعدة في إخراج القوات الأجنبية من البلاد بالطرق السلمية.) (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٥/٦).

خامساً: والظاهر أن أمريكا وأمام المخاطر الكبرى التي تواجهها في حوض الصين لا سيما الوضع الذي تزداد سخونته يوماً بعد يوم مع كوريا الشمالية، واستمرار المخاطر في سوريا، وكذلك فشل كافة السياسات الأمريكية في إنعاش فعلي للاقتصاد، هذا من جانب، ومن جانب آخر وبسبب إنهاك الجيش الأمريكي في أفغانستان واليأس من تحقيق النصر بالإضافة إلى إفلاس الدور الهندي على المستوى الأفغاني المحلي، والأمل الذي برز بعودة حكمتيار، الظاهر من كل ذلك أن أمريكا تأمل بتحقيق مصالحة على طريقتها تضمن لها ما لم تستطعه بالحرب، لذلك قررت العودة إلى تنشيط الدور الباكستاني في أفغانستان والتخفيف من الهجمات الباكستانية سواء أكان ذلك في الداخل أم كان على الحدود مع أفغانستان، فخلال عهد القيادة العسكرية الجديدة برئاسة باجوا منذ نحو ثمانية أشهر فإن الساحة الباكستانية قد خلت من العمليات الكبيرة كتلك التي اشتهر بها سلفه راحيل شريف مثل عمليات "ضرب عضب" بمراحلها المختلفة ضد من أسماهم راحيل بـ"الإرهابيين" على الحدود مع أفغانستان، بل إن اشتباكات خفيفة صار يسمع لها صوت بين الجيش الباكستاني والهندي على الحدود الكشميرية أثناء قيادة الجنرال باجوا. وذلك لا شك يعزز من قبوله داخلياً، وعلى صعيد قادة حركة طالبان.

وكذلك فقد سعى قائد الجيش الباكستاني الجديد باجوا لمد يد التعاون إلى أفغانستان تحت عنوان مكافحة تنظيم الدولة، أي إعادة محورة مفهوم "الحرب على الإرهاب" من قتال حركة طالبان والمجاهدين في وزيرستان إلى جهة تنظيم الدولة، وهذا التوجه يشمل الحكومة الأفغانية، ويشمل القبائل الباكستانية الناقمة على سلفه راحيل، والمخفي أعظم في محادثاته (باجوا) مع حركة طالبان-أفغانستان (مد قائد الجيش الباكستاني، قمر جاويد باجوا، يد "التعاون الأمني" مع أفغانستان، لمواجهة تهديد تنظيم الدولة، في تطور نادر للعلاقات الثنائية بين الدولتين الجارتين. وجاء سعي الجنرال باجوا لبدء تعاون أمني مع أفغانستان، خلال لقاء جمعه، الجمعة، مع عدد من قادة القبائل في وادي كُرّم "تقسيم إداري يقع في مناطق القبائل المدارة اتحادياً في باكستان"، قرب الحدود الأفغانية. وناشد قائد الجيش الباكستاني، في تطور نادر للعلاقات الثنائية مع كابول، الجميع في البلدين "الاتحاد واليقظة". وتابع خلال لقائه بقبائل وادي كرم "يتعين علينا أن نكون متحدين، ومستعدين، ومتيقظين ضد هذا التهديد.."). (الخليج أون لاين، ٢٠١٧/٧/١).

وما يؤكد أن أمريكا قد عجزت عن تجاوز المجاهدين الأفغان خاصة حركة طالبان، تصريحات الرئيس الأفغاني التصالحية بعد قمة ترامب في السعودية، فقال (وما هو أهم أن الحكومة الأفغانية تريد المصالحة، ونرجو من «طالبان» أن يخيروا، فلو انتخبوا الصلح فسيحصلون على كل ما يريدونه عن طريق السياسة والقانون، ونحن نرجو من «طالبان» أن تبتعد عن الإرهابيين.) (الشرق الأوسط، ٢٠١٧/٥/٢٥)، فهذا يؤكد أن السياسة الأمريكية تريد إيهام حركة طالبان بأنها خارج نطاق الحرب الأمريكية على "الإرهاب"، بل عليها أن تصطف مع الحكومة الأفغانية في هذه الحرب، ثم إن مطالب طالبان بخروج القوات الأمريكية بالكامل من أفغانستان يمكن أن تتحقق عن طريق السلام وليس الحرب.

سادساً: والخلاصة فإن استراتيجية الرئيس ترامب في أفغانستان يتم مراجعتها في ظرف تواجه السياسة الأمريكية فيه مخاطر جمة حول العالم، وعلى ضوء الوقائع المذكورة أعلاه فإن المرجح أن تتضمن المراجعة الأمريكية لسياستها في أفغانستان الأمور التالية:

١- تسير هذه المراجعة باتجاه تبريد كبير للساحة الأفغانية، وحصر الوجود الأمريكي في قواعد عسكرية واستخدامها عند الخطر، وإظهار مهمتها وكأنها ضد "تنظيم الدولة"...

٢- من المستبعد أن تُرسل أمريكا قوات عسكرية لغرض القتال وتصعيده، وإنما قد تُرسل قوات لفترة قصيرة ولكن ليست لغرض القتال وإنما كورقة مساومة تفاوضية كأن تقول أمريكا يمكننا "التنازل" بسحب هذه القوات الإضافية مقابل أن "تتنازل" طالبان وتقبل التفاوض لإيجاد حكم مشترك مع الحكومة الأفغانية، وبطبيعة الحال دون المساس بمصالح أمريكا.

٣- ولتسهيل إغراء طالبان بالقبول فإن أمريكا ستعود إلى تنشيط الدور الباكستاني بأن تُظهر القيادة العسكرية الجديدة في باكستان مزيداً من اللين والتعاطف مع طالبان لدفعها للجلوس والمفاوضات مع الحكومة العميلة في كابول وإشراكها في النظام السياسي الأمريكي في أفغانستان.

سابعاً: وأخيراً فإننا نحذر من الركون إلى العملاء في باكستان أو الاطمئنان بما تبديه قيادتهم العسكرية من ليونة تجاه أفغانستان، فالواجب الاتعاظ من الماضي، فإن أمريكا ما كان لها أن تطأ أفغانستان لولا مساعدة عملائها في الحكم الباكستاني، وهذه السياسة الجديدة من الحكم الباكستاني تجاه طالبان ليست إلا مسرحية نسجتها أمريكا بنفسها من أجل إحكام المسرحية التي ليس لها هدف إلا إزاحة المخاطر عن حكمها العميل في أفغانستان دون تدخلها العسكري المكلف، أو بشيء قليل منه... فليس حكام باكستان الجدد إلا وجهاً آخراً ومكشوفاً لتلك الخطة الأمريكية، فتارةً تطلب أمريكا من أتباعها في باكستان التضييق على الجهاد الأفغاني وكسر شوكته، كما فعل سيئ الذكر راحيل في وزيرستان وفق خطة أوباما، والآن فإن رجالات الحكم الجدد يعملون لإغراء طالبان واحتوائها وفق خطة ترامب بعد أن فشلت سياسات أمريكا في دفعها بالقوة إلى طاولة المهالك "المفاوضات" كطريق لاستئصال ما لديها من تصميم على الجهاد. وهكذا فهم يحاولون دفعها للمفاوضات بالتقرب الباكستاني من باب التضليل والمخادعة، وإننا نحذر من الوقوع في فخاخ أمريكا وعملائها، أو الركون لهم ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ■

في الرابع والعشرين من ذي القعدة ١٤٣٨هـ
الموافق ٢٠١٧/٨/١٦م

تتمة كلمة العدد: زيارة الصدر للسعودية؛ المغزى والدور ولمصلحة من؟

الحالية لها، وأين وصلت وما هو المطلوب حاليا ومرحليا، خاصة وأنه سبقه للزيارة رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، ووزير داخليته قاسم الأعرجي، وسبق هذه الزيارات زيارة الجبير وزير الخارجية السعودية للعراق في ٢٦ شباط ٢٠١٧، وأشار الجبير إلى أن "الروابط التي تجمع المملكة مع العراق كثيرة جدا وهذه الزيارة تأتي لإعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الصحيح"، مشددا على أن "المملكة تقف على مسافة واحدة من المكونات العراقية وتدعم وحدة واستقرار العراق".

ودعا الجبير إلى "العمل على تبادل زيارات مسؤولي البلدين وتفعيل كل الملفات العالقة"، مبينا أن "هناك رغبة للعمل على فتح منفذ جميمة بين العراق والمملكة وبحث ملف تشغيل الخطوط الجوية المباشرة بين البلدين".

رابعا: أزعجت الزيارة القيادات الإيرانية، حتى إن بعضهم رأى أن هذه الزيارة خيانة من قبل الصدر لإيران، وتخلٍ عنها بالرغم مما قدمته له من دعم وخدمات.

وقرأت الصحافة الإيرانية، التي تعكس عادة وجهات نظر القائمين عليها، سواء من التيار المتشدد أو الإصلاحي، حسابات ومآلات زيارة الصدر من زوايا مختلفة، معتبرةً أنها "جاءت في ظرف غير مناسب تعيشه المنطقة والإقليم". وفق موقع "إرم نيوز".

ورأت الصحافة أن "زيارة الصدر إلى الرياض تمثل خيانة لإيران، فضلًا عن أنها إعلان لقرع العداء مع إيران وحلفائها، معتبرة أن هذه الخطوة ليست جيدة بالنسبة لرجل الدين الشيعي الشاب".

إذا فهذه الزيارة ليست زيارة شخصية، ولا علاقة لها بالأحداث الأخيرة في السعودية (العوامية) والمنطقة الشرقية، وإنما تتعلق بالعراق وتحديد أدوار أدوات أمريكا فيها كل حسب دوره، والانتقال من دور الصراع الظاهر للعيان شكلا إلى دور التعاون الحقيقي وعلى مراحل في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية للعراق، وهي تقسيمه وتلزيم مناطق العراق وتقسيماته لكل من إيران وتركيا والسعودية، وتحديد دور كل منهم في ترتيب الوضع الجديد خاصة بعد الفراغ الذي بات في المناطق السنية بعد المعارك الأخيرة وإخراج تنظيم الدولة واقتراب الاستفتاء الكردي على الانفصال، ومن الجدير ذكره أن وزير الخارجية الأمريكي طلب من الأكراد تأخير الاستفتاء فيما يبدو لترتيب الأمور في العراق حتى تكون عملية الانفصال موحدة وتنتهي من تحقيق الخطة الأمريكية لانشغالها حاليا بما هو أهم وهو مسألة الصين والتفرغ لها، لذا فيما يبدو فإن إدارة ترامب تريد إنهاء المسألة العراقية وتحقيق النتائج على الأرض، وسواء انتقل الصدر من إيران إلى السعودية أم لا فليست قضية ذات شأن فهو في الحضن والنفوذ والتبعية لأدوات أمريكا ولكن بحيث تسير الأمور معا، وما زيارة الصدر وجميع القيادات العراقية السابقة أو الزيارات القادمة، وزيارات أدوات أمريكا إلا في محور الانتهاء من مسألة العراق وترتيب الدور الوظيفي للكيانات الجديدة وتلزيم أدوات أمريكا في المنطقة لهذه الكيانات تلزيم الأم الحاضنة والراعية للمولود المسخ الناشئ لمصلحة أمريكا وهذه العملية الجراحية لها مقدماتها وأدواتها لمحاولة ولادة هذه الكيانات بوجود حاضنة سياسية من دول الجوار، ونلاحظ مثلا عجلة الأكراد للانفصال مما اقتضى من وزير خارجية أمريكا ليطلب منهم تأجيل الاستفتاء وليس إلغاءه؛ فقد ذكر بيان صدر عن رئاسة كردستان العراق بعد اتصال تيلرسون "بخصوص تأجيل الاستفتاء، أوضح السيد رئيس إقليم كردستان لوزير خارجية أمريكا، بأن الشراكة والتعايش السلمي الذي كان يشكل الهدف الرئيسي لكردستان مع دولة العراق في المراحل التاريخية المتعاقبة التي مر بها الجانبان لم يتحقق".

وأضاف البيان "لذلك سيمضي شعب كردستان في طريقه وسيقرر مصيره. وتساءل سيادته من وزير الخارجية الأمريكي: ما هي الضمانات التي من الممكن أن يتم تقديمها لشعب كردستان بمقابل تأجيله للاستفتاء؟ وما هي البدائل التي ستحل محل تقرير المصير لشعب كردستان؟".

والخلاصة التي يجب ذكرها أن مسألة تقسيم العراق هي جريمة كبرى بحق هذه الأمة العظيمة وتفتيت لمكامن القوة فيها وإيجاد كيانات هزيلة ضعيفة لا تستطيع العيش بذاتها وإنما عالة على الغرب المجرم وأدواته خاصة في منطقة أثبتت الأحداث شوقها وقبولها بمشروع الأمة السياسي المنبثق عن العقيدة الإسلامية ■

مترجم

أحداث ولاية فرجينيا تكشف أن الحرية والديمقراطية لا تحققان الانسجام بين الناس

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

كانت السيارة التي يقودها النازي الجديد (جيمس أليكس فيلدز) قد هاجمت حشداً من المتظاهرين المعارضين خلال تجمع "الاتحاد اليميني" الخاص بالمجموعات القومية اليمينية وغيرها من الجماعات اليمينية في بلدة (شارلوتسفيل) بولاية فرجينيا في ١٢ من آب/أغسطس ٢٠١٧. وأسفر الهجوم عن مقتل امرأة تبلغ من العمر ٣٢ عاماً وتدعى (هيذر د. هيير)، وأصيب ١٩ آخرون. وأعلن أن ما لا يقل عن ٣٤ شخصا في المحصلة قد أصيبوا بجراح خلال يومين من العنف، وأعلن حاكم فرجينيا حالة الطوارئ في (شارلوتسفيل). بدأت مسيرة اليمين المتطرف مساء اليوم السابق بالتزامن مع مسيرة كانت في الجامعة المحلية ضمت مئات المتطرفين يحملون المشاعل والتي ترمز للعنف والعنصرية من قبل (كلو كلوكس كلان) الذي يمكنه أن يرهب السود ويضرم النار بمنازلهم. وقد تجمع المتظاهرون المعارضون في اليوم التالي حيث "المتحدون اليمينيون" كانوا

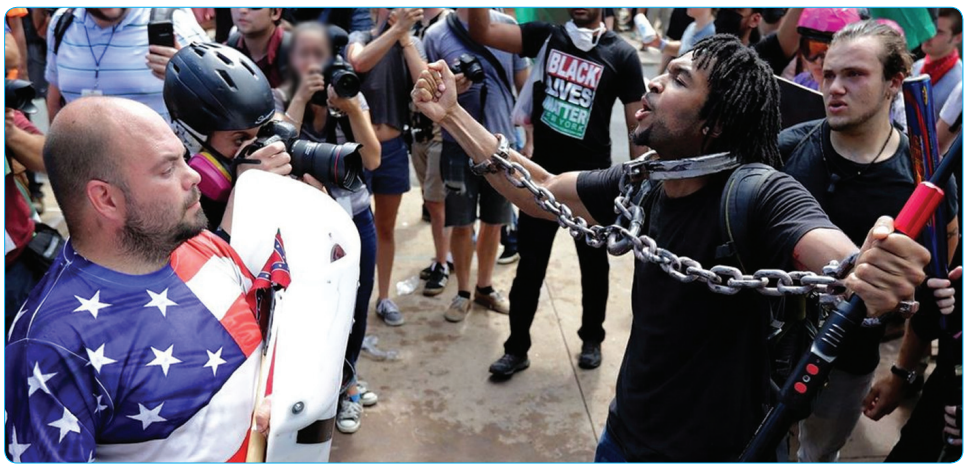

يتظاهرون ضد خطة لإزالة تمثال الجنرال (لي) من حديقة المدينة. وكان الجنرال لي قائد الكونفدرالية خلال الحرب الأهلية الأمريكية، وهو الـذي أنهى العبودية رسمياً في أمريكا بعد هزيمة الكونفدرالية في عام ١٨٦٥م. ويجدر ملاحظة النقاط التالية:

• لم تتم تسوية قضية العِرق في أمريكا، على الرغم من مرور ١٥٠ عاما منذ إلغاء الـرق، إلا أنه لا يزال الناس السود في أمريكا يعيشون تحت تهديد العنف العنصري. فهم يقتلون بأعداد مهولة من قبل رجال الشرطة البيض، والعديد من المدن والمحافظات في أمريكا مقسمة على أساس العرق. ففي عام ٢٠١٥، قُتل تسعة من مرتادي الكنائس من السود في تشارلستون وكارولينا الجنوبية من قبل الأبيض (ديلان رووف مور) الذي يؤمن بأن السيادة للبيض. وأدى هذا الحادث إلى إزالة أكثر من ٦٠ من المعالم أو الرموز الكونفدرالية التي تعتبر تمجيدا للرق وقمع السود. ومع ذلك، فإن المشاعر المتعلقة بسيادة البيض لا تزال موجودة بين العديد، وإزالة رموزهم أثار غضبهم مما أدى إلى هذه المظاهرة الأخيرة وذاك الهجوم العنيف.

• إن ثقافة البنادق والحرية الأمريكية تقر النضال المسلح، كما أن المتسابقين البيض كانوا يرتدون الملابس القتالية ويحملون بنادق هجومية خطرة خلال هذه المظاهرة الأخيرة. روح الاستفزاز هذه من قبل رعايا معينين هي علامة على فشل الحرية الأمريكية في حماية القيم الإنسانية الأساسية. الإسلام يقر المجتمع الذي يكون فيه الرعايا آمنين من بعضهم بعضا. فقد أخبرنا الصحابة رضي الله عنهم أنهم عندما كانوا في سفر مع النبي ﷺ، نام رجل منهم وبعضهم أخذ حبله كنوع من المزاح، فأفاق مذعوراً. فقال النبي ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» (سنن أبي داود).

• إنّ المعايير المزدوجة تجاه البيض والسود في أمريكا تقابلها المعايير تجاه العنف الإسلامي الأبيض. وقد رفض الرئيس الأمريكي ترامب إدانة الجماعات البيضاء جراء العنف، وتلقى انتقادات لذلك. ومع ذلك، حاول (توماس ب. بوسرت) مستشار الأمن الداخلي في البيت الأبيض الدفاع عن الرئيس قائلا إنه لم يكن يريد "احترام هذه المجموعات من الناس". ومن الغريب أن ترامب لم يكن يريد تسمية هذا اليمين المتطرف والجماعات التي ترتكب أعمال العنف والقتل باسم الكراهية عندما انتخب في حملة تعهدت بوصف الإسـلام كسبب للإرهاب في العالم على الرغم من أن الهجمات التي قام بها مؤيدو السيادة البيضاء أدت إلى ٣ أضعاف عدد القتلى في أمريكا التي تمت بسبب (الإرهاب) الذي يرتكبه المسلمون. واليمين المتطرف هو قاعدة ترامب للقوة ولن يسيء إليهم من خلال تسميتهم بالاسم أو اتهامهم بحملة طويلة من التطرف ضد الأمريكيين السود.

• إن الخوف منتشر على نطاق واسع في أمريكا، وبعد ١٥٠ عاما من العبودية، يحاول أول نائب عمدة أسود في شارلوتسفيل (ويس بيلامي) إزالة التمثال الذي يعتبره العديد من السود رمزا للكراهية والاضطهاد. وقال بيلامي: "أحصل على الكراهية والتهديدات بالقتل كل يوم، وقد قيل لي إنني سوف أعلق على هذا التمثال، قيل لي إنني سوف أعلق على الأشجار في هذه الحديقة"، رداً على جهوده.

إن الحرية والديمقراطية لا تضمنان السلام والوئام بين الأمم أو داخل الأمة. وأمريكا تظهر للعالم أن نظامها يفشل عند تطبيقه على شعبها، وهو مصدر العنف والإرهاب في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك تحاول تطبيق نظامها في جميع أنحاء الكوكب. وهي تهدد كوريا الشمالية ثم الصين ثم فنزويلا في يوم واحد وبلدان أخرى يوما آخر وتدعي أن طريقها هو طريق السلام، ولكن لا سلام. لقد ذُكر غطرسة هذا القمع في القرآن الكريم: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥] ■

مأزق الثورة.. مأزق الأمة.. والتياران الغرائزيان

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد

• لا يخفى على أي متابع للأحداث ما تمرّ فيه ثورة الشام هذه الأيام من مأزقٍ خطير، قد يَنتُج عنه بكل بساطة ما دَأَبْنا على تحذير القائمين على الثورة منه منذ بدايتها وإلى الآن، وهو القضاء المبرم على هذه الثورة العظيمة، ومكافأة تضحياتها الجسام بالإبقاء على نظام الحكم السياسي العلماني العميل لأمريكا قائماً في سوريا.

• ويجب ألا يخفى على أي متابع كذلك ماهيّة الأسباب التي أدّت إلى مرور الثورة في هذا المأزق الخطير، الأسبابِ التي لم تُفرض على القائمين على الثورة فرضاً من قبل أعدائها، بل هي أسبابٌ ذاتيةٌ كامنةٌ في نفوسهم كمون أسباب الموت في نفس الكائن الحي. إنها أسباب فكريةٌ وسياسية، تعطي صورةً صادقةً عن مأزق الفكر السياسي الذي تمرّ فيه الأمة الإسلامية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بشلل الفكر السياسي الذي يعاني منه معظم قادة الأمة والقائمين على شؤونها فكرياً.

• وعندما نتحدث عن قادة الأمة والقائمين على شؤونها فكرياً فلا نقصد أبداً القادة السياسيين من الحكام العملاء، فهؤلاء مفصولون تماماً عن الحراك السياسي للأمة، هم وأذناب الغرب الكافر من العلمانيين، بل نقصد قادة الفكر السياسي الإسلامي في الأمة، والمفترض أنهم المسؤولون عن نهضتها فكرياً وسياسياً، المهتمون بقضية إعادتها إلى المكان اللائق بها بين الأمم.

• وبنظرةٍ موضوعيةٍ فاحصةٍ إلى هؤلاء القادة، الآخذين بتلابيب فكر الأمة في هذا الزمن الصعب، نجد أن معظمهم لا يخرج عن الانتساب إلى أحد تيارين فكريين سياسيين رئيسيين، هما تيار الفكر الواقعي، المهزوم من الداخل، بل والمضبوع، الذي فقد أصحابه الثقة بأنفسهم وبأمتهم وبدينهم وبربهم، وراحوا يتسولون الحلول لمشاكل الأمة الفكرية والسياسية إما من عواصم دول الغرب الكافر المستعمر، وإما من بنات أفكار روّاده ومفكريه... ورائد هذا التيار هي جماعة الإخوان المسلمين، وما انبثق عنها ولفّ لفّها من حركات وتنظيمات، ومن صنعتهم على أعينها أنظمة العمالة من بعض أصحاب العمائم واللحى.

• أما التيار الآخر فهو التيار السلفي الوهابي الذي يتشبّث أصحابه بما يظنونها أصولاً للدين، وينظرون إلى من عداهم من أبناء أمتهم باتهامٍ واستعلاء، وهم على اختلاف تنظيماتهم وفصائلهم خواءٌ في السياسة، لا يعلمون منها سوى التسلط والجباية والعقوبة. لا يقدرون بفكرهم على القيادة ولا هم بقادرين على الانقياد. ليسوا بخونة، ولكنهم قد يجرّون على الأمة شروراً أكثر مما يجرّه الخونة.

• وما يجمع بين أصحاب التيارين السابقين، غير تلقيهما الدعم من دول وأنظمة عميلة، هي ردة الفعل الغرائزيةُ على الأحداث، منذ النشأة الأولى وإلى الآن، والإيمان العميق بفكرة المصلحة العقلية مصدراً للتشريع.

• فحالة الانضباع التي تَصِمُ جماعة التيار الواقعي نشأت نتيجة الانبهار بما لدى الكفار المستعمرين، وهي حالة غرائزية مشاعرية غير فكرية، أدت بأصحابها إلى قبول كل ما أتى به المستعمرون من أفكار وأنظمة، وإعلائها وتعظيمها، بل وادّعاء نسبتها إلى ديننا الحنيف، كما حدث مع أفكار الاشتراكية والديمقراطية والدولة المدنية. أما إيمانهم بالمصلحة فقد دفعهم إلى تحليل ارتكاب جميع ما حرّم الله في الكتاب والسنة، وعلى قمة هرمها يقف الحكم بغير ما أنزل الله.

• أما السلفية الوهابية فقد نشأت بداية كردّة فعل غرائزية عنيفة على ما تعيشه الأمة من تدهور واضطراب، نتج عنها اتهامُ الأمة بالابتداع في دينها والضلال، وادّعاء حيازة ألقاب الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وأهل السنة والجماعة. أما المصلحة فقد أباحت لهم الكذب والقتل وأن يتحالفوا مع الكفار ضد المسلمين، ولا يدركون السياسة الشرعية إلا أنها فن لتقديم التنازلات! إضافةً إلى ما يتميزون به من الأهوائية والفكر الانشطاري الذي يأكل بعضُه بعضاً، وغير المنضبط بضوابط محددة.

• وبسبب التقارب الفكري - الغرائزي بين هذين التيارين رأينا حالات عديدةً من مفكرين وضعوا قدماً في كل مركب، وكان لهم في كل سوقٍ مزاد... فعندما يكون أحدهم شاباً متحمساً يكون سلفياً متشدداً، بل وتكفيرياً أحياناً، ويكون الإخوان الذين يحكمون بغير ما أنزل الله في نظره مرتدين، وفي الشيخوخة، وبعدما يصطدم بحقيقة بطلان فكره وفشل تجاربه، يتحول إلى الواقعية، ويصبح تلامذته السابقون في نظره أعتى من الخوارج!

• هذا بإيجازٍ شديدٍ عن هذين التيارين وبعض خصائصهما التي لن يحيط بها مقالٌ في جريدة، بل الأمر بحاجة إلى دراسات ومؤلفات. لكن بالعودة إلى ثورتنا العظيمة، وما عمل فيها أصحاب هذين التيارين من هدم وتخريب حتى وصلت إلى ما هي فيه من مأزق خطير، فحدّث ولا حرج!

• فما إعادة الروح إلى العلمانيين، وجعلهم ينتصبون على أقدامهم من جديد، ويقودون الثورة والثوار نحو الهاوية... أقول: ما ذلك إلا ثمرةٌ من ثمار تحالف الواقعيين معهم منذ تشكيل المجلس الوطني وحتى ائتلاف المعارضة، وسنرى ما هم مقبلون عليه من الشراكة مع العملاء في منصتي موسكو والقاهرة، واستعدادهم بالتالي للتحالف مع النظام نفسه إذا قبل النظام بالتحالف معهم!

• أما الجماعات السلفية فبسبب أخطائها المتراكمة في فهم أحكام الإسلام وكيفية تطبيقها، واستعلائها على الناس وإساءاتها، وخوائها من المشروع السياسي الإسلامي الواضح المحدد، والتقاتل الحاصل بينها من جهة، وبينها وبين غيرها من الفصائل من جهة ثانية... كل ذلك أحدث ردة فعل عارمةً عند الناس، جعلت بعضهم يفرّ من المشروع الإسلامي، وأفكار تحكيم الشريعة وإعادة الخلافة، فراره من الوحوش الضارية!

• وما قبول دعم فصائل الثورة من الدول العدوة للإسلام، ورهن قرارها السياسي لرجال مخابرات تلك الدول، إلا ثمرة من ثمار الجهل السياسي لدى أصحاب هذين التيارين، واقتناعهم بفكرة تقاطع المصالح مع الدول العظمى.

• نعم لأن الثورة خرجت عفوية، بدون تخطيط لها أو تدبير، فلقد تلقاها هذان التياران الغرائزيان الانفعاليان من بدايتها، وهما يقودانها الآن نحو حتفها المؤلم. ولأن السواد الأعظم من أبناء الأمة في الشام وخارجها لا زالوا نياماً على قارعة الطريق، فسيبقى يقودهم إما هؤلاء وإما هؤلاء، نحو احتواء روحهم الثائرة، ثم تدجينها وقتلها، وتكريس نفوذ الاستعمار.

• هذا وستبقى الأمة في حالة التخبط القاتلة هذه، حتى تتبنى الخيار الثالث، الذي يكسر احتكار هذين التيارين لدفة قيادة الأمة، وتناوبهما على نقلها من فشل ذريع إلى فشل أفظع... وهو المشروع الفكري السياسي الذي يقدمه حزب التحرير، بثباته على مبدئه، وفهمه الواضح للإسلام، فيمثل بصدق هذا الدين العظيم، ويعبّر بحقٍّ عن تطلعات أبناء الأمة نحو التحرر والانعتاق ■

أعداء تركيا هم كل من يعمل ضدها، وليس فقط حكام ألمانيا

نشر موقع (بي بي سي عربية، السبت، ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٩م) خبراً ورد فيه: "وصف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، زعماء الحزب الحاكم في ألمانيا بـ "أعداء تركيا"، وقال إنهم يستحقون رفض الناخبين الألمان ذوي الأصول التركية لهم في الانتخابات الألمانية الوشيكة. وستجري ألمانيا انتخابات عامة في ٢٤ من آب/أغسطس الجاري، ويمكن لنحو مليون شخص من أصول تركية يعيشون في ألمانيا التصويت.

الراية: **إن حكام ألمانيا هم كفار مستعمرون، حاقدون على الإسلام والمسلمين، وطبيعي جدا أن يكونوا أعداء لتركيا، بل إنهم حقا أعداء لتركيا، وهم مثلهم مثل غيرهم من حكام الغرب الكافر يكرهون لتركيا أي خير، ويبذلون وسعهم بما تتفتق عنه عقولهم من أساليب ووسائل شتى؛ لمنع نهضتها وعودتها إلى سابق مجدها وعزها يوم كانت حاضرة دولة الخلافة. لكن السؤال: إذا كان أردوغان وزمرته من حكام تركيا يقومون تجاه تركيا بالدور نفسه الذي يقوم به حكام الغرب الكافر تجاهها، فقد تبعوا أمريكا، وجعلوا سياسة تركيا الخارجية تدور في فلكها، وتسير بأوامرها وحسب مصالحها، وفتحوا تركيا لسياسيي أمريكا ليحوكوا منها المؤامرات ضد تركيا وبلاد المسلمين، ولعسكريي أمريكا لينطلقوا بطائراتهم من قواعدها، ليقصفوا بلاد المسلمين، ولا يفوتنا أن نقول: من يحكم تركيا بالعلمانية والديمقراطية، بخلاف عقيدة أهلها؛ من يفعل ذلك كله، ماذا يسمى، صديق تركيا؟! أم إنه من زمرة أعدائها، والساعين في خرابها؟!**

غرامة ١١٤ دولاراً للنساء المحجبات في طاجيكستان!!

وفق ما ورد على موقع وكالة (Asia-Plus الإخبارية)، فقد تم إجراء تفتيش فجائي في طاجيكستان، وذلك في الأماكن المزدحمة بالنساء وإيقاف اللواتي يلبسن منهن الخمار. حيث أوقفتهن الشرطة وممثلون عن لجنة المرأة والأسرة، ولجنة شؤون الشباب والرياضة حسب ما صرح به شهود عيان من الباعة، وقد تم تهديدهنّ بغرامة كبيرة تصل إلى ألف سوموني (١١٤ دولارا) تقريبا إذا لم ينصعن للأوامر بإزالة الخمار فورا أو لفه حول أعناقهنّ.

الراية: **إنّ معاقبة المسلمات المحجبات لالتزامهنّ بفرض ربهنّ، هو سبة ووصمة عار في جبين النظام الطاجيكي، أما كان الأجدر والأولى بالنظام الطاجيكي أن يحارب الألبسة الغربية الفاضحة والغريبة عن ثقافة وهوية المسلمين الطاجيك، والتي تفضح أكثر مما تستر؟! ثم ألا يرى النظام أنّ التضييق على المسلمات في طاجيكستان قد قوى حرارة الإيمان في قلوبهنّ، وجعلهن أكثر تمسكا بأحكام ربهن؟** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.